بألف دينار فقال والله هذا أمر موجود تحت واحد وهنا الماء يباع برا وبحرا
من أين فصار ما ينوه عند الدمان بأخس الرخيصات مع ما أودع الله
فيها من [illegible] والبركات وسماحة أهلها بالعموم والنفقات وهذا
القصب من أعظم نعم الله على أهل مصر لما فيه من الحلاوة الشافية فيحيى
في المحنة العظمى والحكمة البالغة قال الإمام الشافعي رحمه
الله لولا القصب ما أقمت ببلادكم يعني مصر والقصب حار رطب وقيل إنه
معتدل وأجوده الحلو الكثير الماء ويوجد فيه شيء من الصمغ إذا اكتحل
به يجلو العين وهو يجلو الصدر والسعال ويولد دما معتدلا ويدر البول
ولكنه يربي رياحا فينبغي أن يغسل بماء حار بعد تقشيره لتزول ضرره
وقد رأينا هو في سنة ستين وتسعين وتسعمائة أعجوبة لا بأس بذ
كرها وإن كانت خارجة عن المقصود وهو أن شخصا يدعى الأمير سليمان
ابن أحمد من أزدمر المشهور بالآخر بن الجمر كسمى الأصل وهو من أعيان
عسكر مصر حضر إلى محكمة منف وأبرز من يده حبة أرز مكتوب عليها ما فيه
نه وصيغة وتسميه بسم الله الرحمن الرحيم والعصر إن الإنسان لفي خسر
إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك
هو الأبتر بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا أحد كتبه محمد سنة ٩٩٠ وشاهد الأفاضل
المحكمة المذكورة وشهودها وما من شخص منهم إلا وقرأ ذلك مرة أو
مرتين وأما مؤلف هذا الكتاب فإنه قرأ ما على الأرزة أكثر من ثلاث مرات

[illegible] على رز الكتابة العجيبة من الأرزة

وتأمل

وتأمل هذه وهذا تأملا شافيا وشاهد جرة كل بسملة والكلمات المسبوكة
واسم الكاتب والتاريخ المكتوب بالأحمر وكتب في خصوص ذلك الحجة ووضع
به شهادة من شاهد ذلك ورأى الأمر رحم الله كاتبها وعفا عنه بمنه وكرمه
فانظر يا أخي كيف يلم الزرّ مثل هذه الأنامل فإنه من سمع ذلك ولم يشا
هده ربما يداخله الشك ويجول بفكره ويقول كيف يتصور ذلك فسبحان
المنعم المتفضل على عبيده ومن على من يشاء بجودة الخط الذي هو من أعظم
موجبات الحظ وأنعم بهذه الصناعة على أهل البراعة والبراعة وأجرى
ذكرهم بالخيرات الرفيعة الشائعة وقال في كتابه العزيز الذي علم بالقلم
علم الإنسان ما لم يعلم ه ح ابن الحاج في تقسيم سورة اقرأ تنبيه
على فضل الكتابة لما فيها من المنافع العظيمة لأن بالكتابة ضبطت
العلوم ودونت الحكم وبها يعرف أحوال الماضين وأخبارهم ومقالاتهم
ولولا الكتابة ما استقام أمر الدين والدنيا قال قتادة العلم نعمة من الله
عظيمة لولا القلم لم يقم دين ولا يصلح عيش وسئل بعضهم عن الكلام
فقال ريح لا يبقى قال فما قيده قال الكتابة لأن القلم ينوب عن اللسان
ولا ينوب اللسان عنه انتهى كلام ابن الحاج فائدة في معنى
حروف المعجم إذا نطق بها من غير تركيب أ العهد الذي للأمثال ب الكثير
الجماع ت التراب الذي يتمرغ عليه الحمار ث القر الحليب ج الجمل المسلم
ح الدليل الحرس خ عرف الديك د الرجل الأكول ذ العرق الصغير ر
الشيخ النحيل ز التفاح الأحمر س الديك المصوغ منقاره في التراب ش
رجل لا يشبع من الجماع ص الهرهر ض امرأة الكبيرة الثريبي ط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)